العدد 1730 - السنة السادسة
الخميس 2 صفر 1435 - الموافق 5 ديسمبر 2013
Thursday 5 December 2013 - No.1730 - 6th Year

فرنسا تتفهم موقف المعارضة من «جنيف2» وباكستان تدعو جميع الأطراف للمشاركة فيه

الأزمة السورية: الحل السياسي غائب .. ودمشق تتمسك بالأسد

عواصم - «وكالات» : أكد وزير الاعلام السوري عمران الزعبي امس على تمسك بلاده بقيادة الرئيس السوري بشار الاسد للمرحلة الانتقالية اذا ما تم التوصل اليها خلال مؤتمر جنيف2 المرتقب.

وقال الزعبي في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «سانا» انه «اذا كان أحد يعتقد أن الوفد القادم الى «جنيف2» يحمل تفويضا من احد غير الرئيس بشار الاسد فهو مخطئ فالقرار للرئيس الاسد وهو قائد المرحلة الانتقالية اذا وصلنا اليها وقائد سوريا وسيبقى رئيسا لسوريا».وأضاف الزعبي ان الحكومة السورية ستذهب الى المؤتمر لحل الازمة السورية بنية جدية وهي على اتصال مستمر مع روسيا من اجل الترتيب لعقد هذا المؤتمر وسبل انجاحه.

وقال ان وزارة الخارجية السورية تنسق يوميا مع الحكومة الروسية بشأن الترتيب لمؤتمر «جنيف2» للبحث في مسار سياسي يفضي الى نتائج ايجابية.

واضاف ان دولا غربية تجري اتصالات مع الحكومة السورية والاجهزة المختصة للتنسيق في مسائل مكافحة الارهاب «نتيجة احساس تلك الدول بمخاطر ما يحدث في سوريا

من جانبه أكد السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة جيرار ارو امس أنه ليس هناك جدوى لمشاركة المعارضة السورية في مؤتمر «جنيف 2» الشهر المقبل اذا لم توافق الحكومة السورية على تنفيذ البيان «جنيف 1» الذي اعتمد في يونيو 2012.

وقال ارو الذي يرأس مجلس الأمن هذا الشهر في مؤتمر صحافي «ليس هناك سبب للمعارضة السورية للذهاب إلى «جنيف 2» إذا قالت الحكومة السورية من البداية انها لن تحترم «جنيف 1» وترفض فكرة وجود سلطة انتقالية مع سلطات تنفيذية كاملة».

وأضاف «إذا كنت في المعارضة ستذهب إلى جنيف للتفاوض على ماذا» مشيرا الى أن «سوريا وحتى حليفتها إيران لم يقبلا بيان «جنيف 1» وقالا انه إذا كان «جنيف 2» يدور حول ذلك «السلطة الانتقالية» فإن المنظمين يحلمون».

وأوضح السفير ارو أن «فرنسا تعتقد أنه لا نستطيع أن نذهب إلى «جنيف 2» إذا لم نستطع المضي قدما على أساس مفاوضات «جنيف 1»».

وأكد ان مؤتمر «جنيف 2» المقرر في 22 يناير المقبل هو «الحل الوحيد في الوقت الراهن. يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا ليكون مؤتمرا واحدا ونقوم بكل شيء لضمان أن يكون هناك وفد موحد يمثل المعارضة باستثناء المقاتلين من تنظيم القاعدة».

وأعرب عن أمله في أن ينعقد المؤتمر لكنه أصر في الوقت نفسه على أنه لا تزال هناك عقبات أمامه لافتا الى انه اذا وافق المشاركون في «جنيف 2» على نتائجه فإن مقاتلي تنظيم القاعدة لن يلتزموا بها «والحكومة السورية تحاول التأكد من أن يكون تنظيم القاعدة قويا. نحن نعرف هذا».

بشار الاسد

بالمقابل أعربت باكستان امس عن أملها في مشاركة جميع أطراف الصراع الدائر في سوريا في المؤتمر الدولي «جنيف 2».

ونقل بيان رسمي هنا عن سفير باكستان لدى الأمم المتحدة مسعود خان في جلسة مغلقة بمجلس الأمن الدولي قوله ان «المشاركة والحوار هما السبيل الوحيد للخروج من تلك المأساة» مؤكدا ضرورة أن تلفت الجهود الدبلوماسية التي ستشهدها جنيف انتباه الاهتمام الدولي ازاء المحنة الإنسانية في سوريا.

وأضاف «لقد حان الوقت لتجديد الدعوة لوقف اطلاق النار التي من شأنها أن تساعد في وصول المساعدات الإنسانية واقامة حوار سياسي وتسوية للنزاع» موضحا أن «المسارات السياسية والإنسانية يجب أن تتحرك جنبا إلى جنب».

وشدد السفير الباكستاني على ضرورة أن تزيل جميع الاطراف في الصراع جميع العقبات التي تعترض أعمال الإغاثة الإنسانية الموجهة للمدنيين.

ولفت الى ان مواصلة تقديم اللاعبين الإقليميين والقوى الكبرى للدعم أمر بالغ الأهمية لنجاح هذا المسعى الإنساني.

وعلى صعيد سوري منفصل اتهم مندوب سوريا في مجلس الأمن الدولي، بشار الجعفري، الحكومة السعودية بإطلاق سراح سجناء لديها من عناصر تنظيم القاعدة والحركات المتشددة الأخرى وإرسالهم إلى سوريا لمقاتلة القوات النظامية فيها، وقال إن المعارك الأخيرة أدت إلى مقتل «آلاف السعوديين» واعتقال 300 منهم.

وقال الجعفري، في تصريحات أعقبت جلسة لمجلس الأمن الدولي: «جميع السعوديين الذين قدموا للقتال في سوريا جاؤوا بعلم المخابرات السعودية وعدد كبير منهم كان محكوما في السعودية إما بالإعدام أو بمدد طويلة وأطلق سراحه مقابل ذهابه للجهاد في سوريا وقتل السوريين.»

وأضاف الجعفري إن السعودية أطلقت السجناء و«معظمهم ينتمي لمنظمات إرهابية متطرفة مثل القاعدة وغيرها» من أجل التخلص منهم «عبر اتفاقيات غير معلنة يتم بموجبها العفو عن هؤلاء المعتقلين مقابل ذهابهم إلى سوريا لقتل السوريين» على حد تعبيره، مضيفا أن أولئك المسلحين يدخلون بلاده «عبر حدودها مع الأردن ولبنان.» وفقا لوكالة الأنباء السورية. من جانبها، نقلت صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية عن الجعفري قوله إن الجيش السوري «أسر 300 سعودي وقتل الآلاف في الهجمات الأخيرة» وأضافت أنه كرر اتهام السعودية وقطر وتركيا بدعم «المنظمات الإرهابية»، كما اعتبر أن كل الدول الخليجية «مشتركة بدعن الإرهابيين» عبر المنح والتبرعات.

وختم الجعفري بالقول: «أنا هنا أتحدث عن مواطن كويتي واحد كان قادرا على جمع وإرسال 400 مليون دولار، وبالتأكيد هناك إماراتيون وبحرينيون وكويتيون، ولهذا قلت إنها مافيا وعصابة كبيرة.

وزراء داخلية الولايات الألمانية يبحثون ملف اللاجئين السوريين

برلين - «كونا»: بدأ وزراء داخلية الولايات الالمانية امس مناقشة اجراءات جديدة قد يتم بموجبها الموافقة على استقبال مزيد من اللاجئين السوريين.

واعرب رئيس مؤتمر وزراء خارجية الولايات الالمانية بوريس بستوريوس قبيل انطلاق اعمال المؤتمر في مدينة «ازنابروك» عن الامل في قدرة الاجتماع على اتخاذ قرارات تضمن استيعاب مزيد من اللاجئين السوريين.

وقال بستوريوس في تصريح صحافي «نعرف جميعنا اننا نستطيع فعل المزيد من اجل اللاجئين السوريين ونعرف كذلك اننا مطالبون بفعل المزيد».

وكانت وزارة الداخلية الالمانية الاتحادية وافقت قبل اشهر على استقبال خمسة الاف لاجئ سوري علما بأن مصادر وزارة الداخلية تؤكد وصول 18 الف سوري بمبادرة خاصة الى الاراضي الالمانية.

واضاف بستوريوس «نحن نتحدث عن مليوني لاجئ في الدول المجاورة لسوريا وفي الاراضي السورية ولهذا يمكن القول ان العدد الذي وافقت الحكومة الالمانية عليه قليل».

«ذي إندبندنت»: تحالف يلوح في الأفق بين النظام والثوار لمحاربة «القاعدة»

لندن - «وكالات»: استهلت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية امس تقريرا لها بعنوان «ثوار سوريون يدرسون الانضمام إلى قوات النظام لقتال القاعدة».

وقالت الصحيفة إن شبح «حرب أهلية ثانية «بدأ يلوح في سوريا بعد إعلان رئيس أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس استعداده لتوحيد جهوده مع قوات النظام في المستقبل لطرد «المتطرفين المرتبطين بتنظيم القاعدة» والذين استولوا على مساحات شاسعة من الأراضي التي يسيطر عليها الثوار.

وأشارت إلى أن أجهزة الاستخبارات الغربية تعتقد الآن أن سوريا تمثل أكبر تهديد محتمل لتسرب «الإرهاب» إلى أوروبا والولايات المتحدة، مع انتقال مئات المسلمين منها للالتحاق بالجهاد هناك.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول استخباري غربي بارز تأكيده على ضرورة الحفاظ على قوات النظام السوري لخوض المعارك المقبلة ضد الإسلاميين، والحاجة إلى تجنب الأخطاء التي ارتكبت في العراق وليبيا بحل الجيش والشرطة بعد سقوط صدام حسين ومعمر القذافي، مما سمح بانتعاش الجماعات الإرهابية في ظل الفراغ الأمني الناجم.

وأضاف المسؤول أن المحادثات المزمعة بين النظام والثوار في جنيف يمكن أن تكون البداية لتشكيل جبهة مناهضة للقاعدة في سوريا، بالإضافة إلى تسوية تفاوضية لإنهاء الصراع.

ولا يخفي نشطاء في الثورة السورية -ومنهم أعضاء في الجيش الحر- مخاوفهم من وجود جماعات تعتنق فكر تنظيم القاعدة تقاتل النظام السوري، ومن اشتباك مع هؤلاء بعد الإطاحة بنظام الأسد.

لكن ناشطا بارزا في الثورة التقى بعض هؤلاء داخل سوريا قال إن «الجيش الحر يعرف أماكن وجودهم ويمنعهم من دخول المدن وفرض رؤيتهم على الناس، وعددهم قليل بحيث لا يمكنهم السيطرة على سوريا المستقبل التي لن نقبل لهذا التيار بأن يفرض عليها عباءته، لأننا بذلك نعيد إنتاج وجه جديد للدكتاتورية».

سليمان: نرفض توجيه الاتهامات من دون دليل ولا يجوز إفساد علاقاتنا مع الرياض

حزب الله يهاجم السعودية .. ويعلن اغتيال أحد قادته

بيروت - «وكالات» : قالت جماعة حزب الله اللبنانية امس إن أحد قادتها اغتيل امام منزله في بيروت ليل الثلاثاء واتهمت اسرائيل بقتله.

ونفت إسرائيل أي دور لها في اغتيال حسان اللقيس الذي قالت جماعة حزب الله إنه وقع منتصف الليل تقريبا في منطقة الحدث بجنوب بيروت.

وأعلنت جماعة لم يسمع بها من قبل اسمها «لواء أحرار السنة بعلبك» مسؤوليتها عن الهجوم في رسالة على موقع تويتر.

وخاض حزب الله حربا دامت 34 يوما مع اسرائيل عام 2006 كما أرسل مقاتلين الى سوريا لمساندة الرئيس بشار الأسد في مواجهته مع معارضة مسلحة أغلب أفرادها من السنة وهو تدخل زاد من التوتر الطائفي داخل لبنان.

وقال مصدر قريب من حزب الله إن اللقيس قائد عسكري شارك في القتال بسوريا. وأضاف انه قتل وهو في سيارته برصاصة في الرأس من سلاح مزود بكاتم للصوت في عملية وصفها بأنها محترفة.

وأظهرت لقطات من الموقع بثها تلفزيون المنار التابع لحزب الله يوم الأربعاء أثر رصاصتين على جدار وبصمات أصابع ملوثة بالطين قال إنها ربما كانت بصمات أكثر من مهاجم.

ووصفت جماعة حزب الله اللقيس بأنه «أحد قادة المقاومة الاسلامية» ضد اسرائيل التي قال حزب الله إنها استهدفته عدة مرات. وأضاف حزب الله في بيان أن اللقيس «أمضى شبابه وقضى كل عمره في هذه المقاومة الشريفة منذ أيامها الأولى وحتى ساعات عمره الأخيرة.»

وأضاف البيان «إن الاتهام المباشر يتجه الى العدو الاسرائيلي... والذي حاول أن ينال من أخينا الشهيد مرات عديدة في اكثر من منطقة وفشلت محاولاته تلك الى ان كانت عملية الاغتيال الغادرة ليل امس.»

■ نصر الله يؤكد استقباله الموفد القطري للمرة الأولى منذ الخلافات حول سوريا

وقال «على هذا العدو أن يتحمل كامل المسؤولية وجميع تبعات هذه الجريمة النكراء وهذا الاستهداف المتكرر لقادة المقاومة وكوادرها الأعزاء.»

لكن إسرائيل نفت أي دور لها. وقال يجال بالمور المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية «هذا ليس له أي علاقة من قريب أو بعيد بإسرائيل.»

وقال «خدع حزب الله نفسه في الماضي بهذه الاتهامات الآلية التي لا أساس لها من الصحة... إذا كانوا يبحثون عن تفسير لما يحدث لهم فعليهم أن ينظروا إلى أفعالهم.»

وتأجج الصراع الطائفي بلبنان لعوامل منها دور مقاتلي حزب الله العلني في الحرب السورية وانضمام لبنانيين سنة إلى صفوف المقاتلين المناهضين للأسد.

وأوقعت سيارات ملغومة عشرات القتلى في بيروت في أغسطس وأودى هجوم انتحاري مزدوج على سفارة إيران الداعمة لحزب الله بحياة 25 شخصا على الأقل الشهر الماضي.

حسن نصر الله

واتهمت متحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسرائيل بتدبير ذلك الهجوم لكن جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة مقرها لبنان أعلنت مسؤوليتها عنه وهي كتائب عبد الله عزام.

وأعرب زعيم حزب الله حسن نصر الله عن اعتقاده بأن تلك الكتائب تتلقى دعما من السعودية خصم إيران الرئيسي في المنطقة والتي زج بها دعمها لمعارضي الأسد في حرب بالوكالة في سوريا ضد طهران.

وقال نصر الله في مقابلة أذاعتها قناة «أو.تي.في» اللبنانية ليل الثلاثاء «تقول لي من الجهة التي تقف خلف الانتحاريين في السفارة اقول لك كتائب عبد الله عزام. هذا ليس اسما وهميا ... هذه جهة موجودة بالفعل لها اميرها واميرها سعودي ولها قياداتها وانا قناعتي انها مرتبطة بالمخابرات السعودية.»

وأضاف «المخابرات السعودية هي التي تدير هذا النوع من الجماعات في أكثر من مكان في العالم.»

وأعلنت كتائب عبد الله عزام المرتبطة بالقاعدة المسؤولية عن التفجيرين وهددت بتنفيذ المزيد من الهجمات إذا لم تتوقف إيران عن التدخل في الصراع السوري المستمر منذ عامين ونصف العام.

وقال نصر الله ان لا علاقة للانفجارين بسوريا وانما لهما «علاقة بالهجوم على إيران باستهداف إيران بالحرب على إيران من قبل من يعلن العداء لها منذ 1979 بوصفها عدوا» في اشارة إلى المملكة العربية السعودية.

وأضاف «اليوم بعض الفروع التي تحمل فكر القاعدة.. انا قناعتي وتحليلي يتم تشغيلها من قبل المخابرات السعودية. تفجير السفارة اذا ما سألتني بالمعلومات اقول لك نحن نصدق بعد كشف شخصيات الانتحاريين نصدق البيان الذي خرج وتبني كتائب عبد الله عزام للعملية.»

كما اتهم نصر الله المخابرات السعودية بالتورط في التفجيرات الانتحارية الحاصلة في العراق «لانه يوجد هدف اسقاط الحكومة العراقية بأي ثمن حتى اذا أدى إلى ألف شهيد في كل شهر بالعراق حتى لو أدى الى حرب طائفية

من جانبه قال الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان امس ردا على اتهامات نصر الله هذه بقوله انه « لا يجوز افساد العلاقات التاريخية مع السعودية بتوجيه التهم اليها جزافا». واعرب الرئيس سليمان خلال افتتاح مؤتمر «الحوار الحقيقة والديموقراطية» عن ادانته توجيه التهم الى المملكة العربية السعودية جزافا ومن دون أدلة. وفي الشأن السوري قال سليمان ان التدخل في سوريا لمناصرة فريق ضد آخر من اي طرف أمر مدان مشددا على وجوب تحديد وجهة السلاح وكيفية الاستفادة من الطاقات لتطوير الوطن والأرض وأبرزها طاقة الشباب.

وقال ان الكيان اللبناني يقوم بالأساس على فلسفة الحوار والعيش المشترك لافتا الى مساعيه لان يكون لبنان مركزا لحوار الحضارات.

واوضح ان الديمقراطية المستندة إلى الأكثرية العددية بحاجة الى تحديث لكي تتناسب من مقتضيات العولمة والانفتاح.

■ أصابع الاتهام تشير إلى ضلوع اسرائيل في اغتيال اللقيس .. وتل ابيب تنفي

ودعا الى اعتماد مبدأ النسبية في القوانين الانتخابية مشيرا الى ان « الواقع المجتمعي المطبوع بالطائفية والفساد يفرض علينا العمل على بناء مجتمع الإستقلال اي مجتمع الحوار المبني على الحقيقة والحرية وحقوق الإنسان»

وعلى صعيد آخر أكد نصر الله انه استقبل في الايام الماضية موفدا قطريا للمرة الاولى منذ الانقسامات بين الجانبين حول الازمة السورية.

وردا على سؤال عما إذا كان استقبل مبعوثا قطريا في الايام الماضية قال نصر الله في المقابلة مع قناة «او تي في» اللبنانية «صحيح مشكلتي انني لا استطيع ان اخبيء.» لكنه لم يكشف اي تفاصيل حول هوية المبعوث القطري.

وقال «ان قطر في الأونة الاخيرة وفي اطار مراجعة ونقاش داخلي وفي اطار تحولات ما حصلت على مستوى الادارة القطرية وصلوا الى مكان يمكن انهم يعيدون النظر في كل موقفهم في المنطقة بكل استراتيجياتهم وسياساتهم.» واوضح ان القطريين قاموا بمبادرة طيبة في وساطتهم لاطلاق سراح تسعة لبنانيين اختطفتهم مجموعة من المعارضة المسلحة في شمال سوريا لمدة 17 شهرا وذلك في اطار عملية تبادل شملت اطلاق سراح طيارين تركيين خطفا في بيروت قبل شهرين مقابل افراج النظام السوري عن معتقلات.

وقال «اول مرة اقول انه بقي خط بيننا وبين قطر حتى خلال السنوات الماضية ولكن كيف؟ يوجد واحد معتمد من عندنا وواحد معتمد من عندهم كل مدة يحصل اتصال بينهما...لكن بالسياسة مختلفين تماما.»

ومضى يقول «استطيع ان اقول انه بدأ حكي بيننا وبين القطريين ولكن هل يوجد اتفاقات؟ بالنهاية اذا حصل هذا الموضوع سيحصل بين دولتين ولكن نحن كقوى سياسية كان هناك خط حكي بيننا رجع هذا الخط وفتح بحدود معينة.»

وكان امير قطر السابق حمد بن خليفة ال ثاني قد نسج علاقات وثيقة مع حزب الله عقب الحرب التي نشبت بين الجماعة وإسرائيل في يوليو تموز 2006 وشارك في اعادة اعمار بعض القرى التي هدمتها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله.

واستقبل الشيخ حمد بن خليفة في عامي 2006 و2010 استقبال الفاتحين في قرية بنت جبيل الحدودية وفي الضاحية الجنوبية لكن منذ بدء الازمة في سوريا في مارس اذار 2011 تباينت المواقف بين الجانبين بشدة. وأرسل الحزب الشيعي المدعوم من إيران قواته لتقاتل الى جوار الجيش النظامي في الحرب الاهلية المندلعة في سوريا وهو ما أدى الى الحاق هزائم بقوات المعارضة السورية التي تسلحها وتمولها دول عربية خليجية.